الأمم المتحدة

A/C.2/62/L.18

الجمعية العامة

Distr.: Limited
31 October 2007
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والستون
اللجنة الثانية
البند ٥٤ (ح) من جدول الأعمال
التنمية المستدامة: التنمية المستدامة للجبال

إثيوبيا، الأرجنتين، أرمينيا، إسبانيا، أفغانستان، إكوادور، أندورا، إندونيسيا، أوغندا، أوكرانيا، إيران (جمهورية – الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، بوتان، بوليفيا، بيرو، بيلاروس، الجبل الأسود، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جورجيا، سلوفينيا، سويسرا، طاجيكستان، غواتيمالا، الفلبين، قيرغيزستان، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كوستاريكا، كينيا، لبنان، ليختنشتاين، ليسوتو، ملاوي، النمسا، نيبال، هايتي، هندوراس: مشروع قرار

التنمية المستدامة للجبال

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ٥٣/٢٤ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، الذي أعلنت بموجبه عام ٢٠٠٢ السنة الدولية للجبال،

وإذ تشير أيضا إلى قراراتها ٥٥/١٨٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، و ٥٧/٢٤٥ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، و ٥٨/٢١٦ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، و ٦٠/١٩٨ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥،

021107 021107 07-57514 (A)

وإذ تؤكد من جديد الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١[١]، وجميع الفقرات ذات الصلة من خطة التنفيذ لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (''خطة جوهانسبرغ للتنفيذ'')[٢]، ولا سيما الفقرة ٤٢ من هذه الخطة، باعتبارهما إطاري السياسة العامة للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية،

وإذ تشير إلى منهاج بيشكيك للجبال[٣]، وهو الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال، الذي عقد في بيشكيك خلال الفترة من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، والذي مثل الحدث الختامي للسنة الدولية للجبال،

وإذ تشير أيضا إلى الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية (''الشراكة من أجل الجبال'')، التي استهلت خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بالإفادة من الدعم الذي تعهد به ثمانية وأربعون بلدا، وخمس عشرة منظمة حكومية دولية، وثلاث وثمانون منظمة من المجموعات الرئيسية، باعتبارها نهجا مهما لمعالجة مختلف الأبعاد المترابطة للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية،

وإذ تستذكر النتائج التي توصلت إليها الاجتماعات العالمية لأعضاء الشراكة من أجل الجبال، التي عُقدت على التوالي في ميرانو، إيطاليا، يومي ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، بناء على دعوة من حكومة إيطاليا، وفي كوسكو، بيرو، يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، بناء على دعوة من حكومة بيرو،

وإذ تشير إلى البيان الصادر عن أعضاء فريق أديلبودين المعني بالتنمية الزراعية والريفية المستدامة في المناطق الجبلية، الذي اجتمع في روما، في الفترة من ١ إلى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧،

١ - **تحيط علما** بتقرير الأمين العام المعنون ''التنمية المستدامة للجبال''[٤]؛

---

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8، والتصويب)، القرار ١، المرفق الثاني.

(٢) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1، والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٣) A/C.2/57/7، المرفق.

(٤) A/62/292.

٢ - **تلاحظ مع التقدير** وجود شبكة متنامية من الحكومات والمنظمات والمجموعات الرئيسية والأفراد في أنحاء العالم تدرك أهمية التنمية المستدامة للمناطق الجبلية للقضاء على الفقر؛

٣ - **تسلّم** بالأهمية العالمية للجبال باعتبارها المصدر لمعظم المياه العذبة على الأرض، وبوصفها مستودعات للتنوع البيولوجي الغني والموارد الطبيعية الأخرى، بما فيها الأخشاب والمعادن، وبوصفها وجهات شعبية للاستجمام والسياحة، وبوصفها مناطق ذات أهمية من حيث التنوع الثقافي والمعرفة والتراث، وكلها يولّد عوامل اقتصادية إيجابية خارجية ذات شأن؛

٤ - **تؤكد** أن المناطق الجبلية تتيح ثروة من الموارد الحيوية من مثل المياه والأخشاب والمعادن وموارد الطاقة، ولا سيما موارد الطاقة المتجددة، من مثل الطاقة الكهرمائية والطاقة الريحية والطاقة الحرارية الأرضية؛

٥ - **تسلّم** بأن الجبال تعطي مؤشرات مبكرة عن أي تغيّر مناخي عالمي من خلال ظواهر، من مثل انحسار الجليديات وتغيّرات التنوع البيولوجي؛

٦ - **تلاحظ مع القلق** أن سكان المناطق الجبلية هم في أغلب الأحيان من أفقر الناس في بلدانهم وأنه لا تزال هناك تحديات رئيسية أمام تحقيق التنمية المستدامة؛ والقضاء على الفقر في المناطق الجبلية؛ وحماية النظم الإيكولوجية الجبلية؛

٧ - **تسلّم** بالدور الحاسم الأهمية الذي تضطلع به التنمية المستدامة للجبال في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛

٨ - **تشجع** الحكومات على اعتماد رؤية بعيدة المدى ونُهج شمولية، في الاستراتيجيات، وعلى تعزيز النهج المتكاملة لسياسات التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

٩ - **تشجع أيضا** الحكومات على إيلاء أولوية عالية للمسائل المتعلقة بالجبال في تقرير السياسات الوطنية والإقليمية والعالمية، سواء من خلال إدماج المتطلبات الخاصة بالجبال في سياسات التنمية المستدامة العامة أو من خلال سياسات خاصة بالجبال؛

١٠ - **تلاحظ** أن تزايد الطلب على الموارد الطبيعية، بما في ذلك المياه، والآثار المترتبة على تحات التربة وإزالة الأحراج وغير ذلك من أشكال تدهور مستجمعات المياه وحدوث الكوارث الطبيعية وكذلك ارتفاع معدلات الهجرة النازحة، والضغوط الناجمة عن الصناعة والنقل والسياحة والتعدين والزراعة، والآثار المترتبة على تغير المناخ العالمي، هي

بعض التحديات الرئيسية التي تواجه النظم الإيكولوجية الهشة للجبال في تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر في الجبال، بما يتسق مع الأهداف الإنمائية للألفية؛

١١ - **تلاحظ بقلق** تسارع وتيرة ذوبان الجليديات الجبلية، وتشدّد على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للحفاظ على الجليديات بوصفها مستودعات رئيسية للمياه في العالم؛

١٢ - **تؤكد** على أهمية تعزيز قدرات الجبال على أن تكون بمثابة بالوعات للكربون، وذلك من خلال الإدارة الفعالة والمستدامة للغابات وتجنب إزالة الأحراج، وإحياء النظم الإيكولوجية الحراجية المستهلكة والمتردية للجبال أيضا؛

١٣ - **تلاحظ** أن الزراعة المستدامة في المناطق الجبلية مهمة لحماية البيئة الجبلية وتعزيز الاقتصاد الريفي؛

١٤ - **تعرب عن قلقها العميق** إزاء تزايد عدد ونطاق الكوارث وزيادة تأثيرها خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى فقد أعداد كبيرة من الأرواح وخلف آثارا اجتماعية واقتصادية وبيئية سلبية طويلة الأجل في المجتمعات الضعيفة في أنحاء العالم، وبخاصة في المناطق الجبلية، ولا سيما المناطق الجبلية التي تقع في البلدان النامية؛

١٥ - **تشجع** الحكومات والجهات الأخرى المعنية صاحبة المصلحة على إذكاء الوعي وتحسين الاستعداد والهياكل الأساسية لمواجهة الكوارث التي تقع بانتظام في المناطق الجبلية، من مثل الفيضانات المفاجئة، بما فيها الفيضانات المتفجرة للبحيرات الجليدية والانهيالات الأرضية وتدفقات الحطام والزلازل؛

١٦ - **تشجع** الأوساط العلمية والحكومات والمنظمات الدولية الحكومية على التعاون مع الأوساط المعنية بالجبال للقيام على نحو مشترك بدراسة ومعالجة الآثار السلبية للتغير المناخي العالمي على البيئات الجبلية والتنوع البيولوجي، وكذا الشواغل المحددة للأوساط المعنية بالجبال، بهدف وضع استراتيجيات مُواءمة مستدامة للتصدي للآثار السلبية للتغير المناخي؛

١٧ - **تشدد** على أن العمل على المستوى الوطني عامل أساسي في تحقيق التقدم في التنمية المستدامة للجبال، وترحب بتزايده المطرد خلال السنوات الأخيرة مع العديد من الأحداث والأنشطة والمبادرات، وتدعو المجتمع الدولي إلى دعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج تشمل، عند الاقتضاء، سياسات وقوانين مؤاتية من أجل تحقيق التنمية المستدامة للجبال، في إطار الخطط الإنمائية الوطنية؛

١٨ - **تشجع** على مواصلة إنشاء لجان أو ترتيبات وآليات مؤسسية مماثلة تضم العديد من الجهات صاحبة المصلحة على الصعيدين الوطني والإقليمي لتعزيز التنسيق والتعاون فيما بين القطاعات من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

١٩ - **تشجع أيضا** على زيادة مشاركة السلطات المحلية والجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص، في وضع وتنفيذ البرامج، بما في ذلك التشجيع على حيازة الأراضي، والأنشطة المتصلة بالتنمية المستدامة في الجبال؛

٢٠ - **تشدد** على الحاجة إلى تحسين إمكانية وصول المرأة في المناطق الجبلية إلى الموارد وكذلك الحاجة إلى تعزيز دور المرأة في المناطق الجبلية في عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر في مجتمعاتهن المحلية وثقافاتهن وبيئاتهن؛

٢١ - **تشجع**، في هذا الصدد، الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية على إدماج الأبعاد الجنسانية، في جملة أمور، في المؤشرات الموزعة على أساس نوع الجنس، في أنشطتها وبرامجها ومشاريعها المتعلقة بتنمية الجبال؛

٢٢ - **تؤكد** أنه يتعين أخذ ثقافات الشعوب الأصلية وتقاليدها ومعارفها، بما في ذلك معارفها في مجال الطب، في الاعتبار الكامل واحترامها وتشجيعها لدى وضع السياسة الإنمائية والتخطيط في المناطق الجبلية، وتشدد على أهمية تشجيع مشاركة المجتمعات المحلية الجبلية وإشراكها بشكل كامل في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتها وعلى أهمية إدماج معارف الشعوب الأصلية وتراثها وقيمها في جميع المبادرات الإنمائية؛

٢٣ - **تدرك** أن الكثير من البلدان النامية وكذلك البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية تحتاج إلى تقديم المساعدة إليها في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج الوطنية للتنمية المستدامة للجبال، من خلال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف وفيما بين بلدان الجنوب، وكذلك من خلال أشكال النهج التعاونية الأخرى؛

٢٤ - **تلاحظ** أن تمويل التنمية المستدامة للجبال قد أصبح مسألة متزايدة الأهمية، وبخاصة في ضوء الاعتراف المتزايد بالأهمية العالمية للجبال وازدياد انتشار الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي والمشاق التي تواجهها المجتمعات الجبلية؛

٢٥ - **تدعو** الحكومات، ومنظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية، ومرفق البيئة العالمية، وجميع اتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة وآليات التمويل التابعة لها، إلى أن تقوم، ضمن ولاية كل منها، ومعها جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة من المجتمع المدني والقطاع الخاص، بالنظر في توفير الدعم بطرق، منها تقديم تبرعات مالية للبرامج والمشاريع المحلية والوطنية والدولية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

٢٦ - **تشدد** على أهمية البحث عن مجموعة عريضة من مصادر التمويل لغرض التنمية المستدامة للجبال، من مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وزيادة فرص الحصول على التمويل البالغ الصغر، بما في ذلك التأمين البالغ الصغر، والقروض الصغيرة التي تقدم لغرض السكن، وحسابات المدخرات، والتعليم والصحة، وتقديم الدعم إلى مباشري الأعمال الحرة الراغبين في الاضطلاع بالأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، وعمليات مقايضة الديون بالتنمية المستدامة، على أساس كل حالة على حدة، حسب الاقتضاء؛

٢٧ - **تلاحظ** أنه يتعين إذكاء وعي المجتمع بأسره بشأن دور الجبال بوصفها مصدرا مهماً من مصادر الآثار الخارجية الإيجابية[٥]، من مثل التنوع البيولوجي، والحماية من الفيضان وحماية التربة، وإمدادات المياه ونوعيتها، وامتصاص الكربون، والحماية من الانهيارات الثلجية، والحماية من الحرائق، والمناظر الطبيعية الحضارية، والاستجمام في الهواء الطلق، فضلا عن التراث الثقافي؛

٢٨ - **تؤكد** على أهمية النظر في وضع سياسات وطنية ودولية وصكوك مالية وطنية مناصرة للفقراء، حسب الاقتضاء لتعويض المجتمعات السكانية للجبال نظير تقديم الآثار الجانبية الإيجابية؛

٢٩ - **تلاحظ مع الارتياح** اعتماد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي[٦] مؤخرا لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال، الذي ينصرف الغرض الشامل منه إلى الحد بدرجة كبيرة من فقد التنوع البيولوجي للجبال بحلول عام ٢٠١٠ على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، وكذلك إلى تنفيذه الذي يستهدف تحقيق إسهام كبير في القضاء على الفقر في المناطق الجبلية؛

٣٠ - **تدرك** أن سلاسل الجبال تكون عادة مشتركة بين بلدان عديدة، وتشجع، في هذا السياق، تطبيق النهج التعاونية العابرة للحدود، حيثما توافق الدول المعنية، على التنمية المستدامة لسلاسل الجبال وتبادل المعلومات في هذا الصدد؛

---

(٥) تعرّف الآثار الخارجية بأنها آثار جانبية لأي نشاط اقتصادي لا يجري حصرها. وقد تكون هذه الآثار إيجابية (من مثل منع الفيضانات)، أو سلبية (من مثل التسبب في الفيضانات). وفي المناطق الجبلية، يكون المنتفعون من الآثار الجانبية هذه هُم مستخدمي المياه في سافلة النهر باتجاه المصب، ومستهلكي الأغذية والسائحين، في حين يكون مقدموها هُم المزارعين وسكان الجبال. وفي المقام الأول، ليس ثمة سوق للآثار الخارجية فلا يمكن إذن بيعها ولا شراؤها. على أنه يمكن إنشاء سوق تحدّد فيها قيمة الآثار الخارجية.

(٦) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٦٠، الرقم ٣٠٦١٩.

٣١ - **تلاحظ مع التقدير**، في هذا السياق، اتفاقية حماية جبال الألب[٧] التي تشجع على اتّباع نهج جديدة بناءة لتنمية جبال الألب تنمية متكاملة مستدامة، بما في ذلك بوسائل منها بروتوكولاتها المواضيعية بشأن التخطيط المكاني، والزراعة الجبلية، وحفظ الطبيعة والمناظر الطبيعية، والغابات الجبلية، والسكان والثقافة، والسياحة، وحماية التربة، والطاقة والنقل، وترحب بانضمام الاتفاقية مؤخرا إلى عضوية الشراكة الدولية من أجل الجبال؛

٣٢ - **تلاحظ أيضا مع التقدير** الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية جبال الكاربات وكفالة تنميتها المستدامة[٨]، التي اعتمدتها ووقعتها بلدان المنطقة السبعة من أجل توفير إطار للتعاون وتنسيق السياسات الشاملة لعدة قطاعات، ومنهاج لوضع استراتيجيات مشتركة للتنمية المستدامة، ومنتدى للحوار بين جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة؛

٣٣ - **و كذلك تنوّه مع التقدير** بالمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، الذي يعزز التعاون العابر للحدود بين ثمانية بلدان إقليميين أعضاء في منطقة هندو - كوش هيمالايا من أجل الحضّ على العمل والتغيير لانتشال سكان الجبال من حالة الضعف الاقتصادي والاجتماعي والمادي التي تحدق بهم؛

٣٤ - **تنوّه مع التقدير** بإسهام مشروع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) المتعلق بالتنمية الزراعية والريفية المستدامة في المناطق الجبلية وفريق أديلبودين في ترويج سياسات محددة ومؤسسات وعمليات ملائمة للمناطق الجبلية، وما توفره من آثار خارجية إيجابية؛

٣٥ - **تؤكد** أهمية بناء القدرات وتقوية المؤسسات وبرامج التعليم من أجل تشجيع التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، وإذكاء الوعي بالتحديات القائمة وبالممارسات الفضلى في مجال التنمية المستدامة في المناطق الجبلية وبطبيعة العلاقات القائمة بين مناطق المرتفعات والمنخفضات الأرضية؛

٣٦ - **تشجع** على وضع وتنفيذ برامج اتصال عالمية وإقليمية ووطنية للاستفادة من الوعي والزخم للتغيير اللذين أوجدتهما السنة الدولية للجبال ومن الفرصة التي يتيحها اليوم الدولي للجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر من كل عام؛

---

(٧) المرجع نفسه، المجلد ١٩١٧، الرقم ٣٢٧٢٤.

(٨) متاح على: www.carpathianconvention.org/text.htm.

٣٧ - **تشجع أيضا** الدول الأعضاء على جمع وتقديم معلومات وإنشاء قواعد بيانات مكرسة للجبال من أجل الاستفادة من المعارف لدعم البحوث والبرامج والمشاريع التي تشمل تخصصات عديدة ولتحسين عمليتي صنع القرار والتخطيط؛

٣٨ - **تشجع كذلك** جميع الكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة على أن تقوم، في نطاق ولاية كل منها، بزيادة تعزيز الجهود البناءة التي تبذلها من أجل تقوية التعاون فيما بين الوكالات لتحقيق زيادة فعالية تنفيذ الفصول ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١[(١)]، بما في ذلك الفصل ١٣ والفقرة ٤٢ وسائر الفقرات ذات الصلة من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ[(٢)]، آخذة في الاعتبار الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال والحاجة إلى زيادة مشاركة منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وكذلك المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة؛

٣٩ - **تعترف** بجهود الشراكة من أجل الجبال المنفذة وفقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦١/٢٠٠٣ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣، وتدعو المجتمع الدولي والجهات الأخرى المعنية صاحبة المصلحة، بمن فيهم المجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى النظر في المشاركة النشطة في الشراكة من أجل الجبال وزيادة قيمتها المضافة، وتدعو أمانة الشراكة إلى تقديم تقرير عن أنشطتها وإنجازاتها إلى لجنة التنمية المستدامة في دورتها السادسة عشرة التي ستُعقد في عام ٢٠٠٦، بما في ذلك عن مجموعة المسائل المواضيعية المتعلقة بالزراعة والتنمية الريفية والأراضي والجفاف والتصحر؛

٤٠ - **تلاحظ مع التقدير**، في هذا السياق، الجهود التي تبذلها الشراكة من أجل الجبال للتعاون مع الصكوك المتعددة الأطراف القائمة فيما يتعلق بالجبال، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي[(٦)]، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا[(٩)]، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ[(١٠)]، والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، والصكوك الإقليمية المتعلقة بالجبال مثل اتفاقية حماية جبال الألب والاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية جبال كاربات وكفالة تنميتها المستدامة؛

---

(٩) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٩٥٤، الرقم ٣٣٤٨٠.

(١٠) المرجع نفسه، المجلد ١٧٧١، الرقم ٣٠٨٢٢.

٤١ - **تحيط علماً مع التقدير** بالعرض المقدم من حكومة الجمهورية القيرغيزية لاستضافة مؤتمر قمة بيشكيك عالمي ثان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، وبالدعوة الموجهة إلى الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين للاشتراك في مؤتمر القمة المذكور؛

٤٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في إطار بند فرعي معنون ''التنمية المستدامة للجبال'' من البند المعنون ''التنمية المستدامة''.